

جَبَالِيَا- محافظة الشمال

مدينة فلسطينية حالية، تأسست في منطقة السهل الساحلي شمالي مدينة غزة وعلى مسافة 4 كم عنها، بارتفاع لا يزيد عن 50 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي جباليا حوالي 11497 دونم تشغل أبنية ومنازل المدينة حوالي 2500 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت جباليا كما باقي قرى مدن قطاع غزة خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967 وبقيت تحت الاحتلال إلى أن تحررت منه بشكل كامل بحلول أيلول/سبتمبر 2005، عندما تسلمت السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة منذ العام 1994 اعتمد تصنيفاً إدارياً جديداً للقطاع باتت فيه جباليا مدينة من ضمن مدن وبلدات محافظة شمال قطاع غزة والتي تعد هي مركزها ويقع ضمن إدارتها المحلية [مخيم جباليا](#) وكذلك بلدة النزلة ([نزلة جباليا](#)).

سبب التسمية

جَبَالِيَا: بفتح أوله وثانيه اسمها مأخوذ من العلو والارتفاع ألا وهو الجبل، وجباليا فيها جبل من الرمل يرتفع عن سطح البحر نحو 45 قدم. فقد يكون اسمها محرفاً من (أزاليا) الرومانية أو من (جبالية) السريانية بمعنى الجمال أو من (جيلا) بمعنى الفخار والطين. وهناك من يقول إنها نسبة إلى (الجبالية) والذين قد يكونون نزلوها في أواخر العهد البيزنطي، وهم أخلاط من أروام ومصريين وغيرهم. أقام الرومان على جزء من أراضيها في أواخر القرن الرابع للميلاد قرية أزاليا، حيث اندثرت هذه القرية عندما رحل الرومان ودخل الفلسطينيون الإسلام في مطلع السنة الخامسة عشر للهجرة سنة (636م)، وفي سنة 1906م حل فيها المماليك الجراكسة وقال لهم الناس جاولية نسبة للأمير سنجر علم الدين الجاولي أما النزلة؛ بالفتح ثم السكون وفتح اللام وسميت نزلة نسبة إلى النزول؛ والنزول هو الحلول أي موضع النزول، وطبيعة أرضها تدل على ذلك.

الحدود

- [مدينة بيت لاهيا](#) شمالاً.
- [مدينة بيت حانون](#) من الشمال الشرقي بامتداد قليل نحو الشرق.
- الأراضي الفلسطينية المحتلة وتحديدًا أراضي [قرية المحرقه](#) المهجرة (أنشأت عليها مستوطنات غلاف غزة) من جهتي الشرق والجنوب الشرقي.
- [مدينة غزة](#) جنوباً.
- حي الشيخ رضوان (من أحياء مدينة غزة) من الناحية الجنوبية الغربية.
- شاطئ البحر الأبيض المتوسط من الغرب والشمال الغربي.

تاريخ القرية

جباليا بفتح أوله وثانيه اسمها مأخوذ من العلو والارتفاع ألا وهو الجبل، وجباليا فيها جبل من الرمل يرتفع عن سطح البحر نحو 45 قدم. فقد يكون اسمها محرفاً من (أزاليا) الرومانية أو من (جبالية) السريانية بمعنى الجمال أو من (جيلا) بمعنى الفخار والطين. وهناك من يقول إنها نسبة إلى (الجبالية) والذين قد يكونون نزلوها في أواخر العهد البيزنطي، وهم أخلاط من أروام ومصريين وغيرهم. أقام الرومان على جزء من أراضيها في أواخر القرن الرابع للميلاد قرية أزاليا، حيث اندثرت هذه القرية عندما رحل الرومان ودخل الفلسطينيون الإسلام في مطلع السنة الخامسة عشر للهجرة سنة (636م)، وفي سنة 1906م حل فيها المماليك الجراكسة وقال لهم الناس جاولية نسبة للأمير سنجر علم الدين الجاولي أما النزلة؛ بالفتح ثم السكون وفتح اللام وسميت نزلة نسبة إلى النزول؛ والنزول هو الحلول أي موضع النزول، وطبيعة أرضها تدل على ذلك.

أهمية الموقع

لموقع مدينة جباليا مجموعة من الأسباب التي جعلت وتجعل منه موقعاً جيواستراتيجياً، ومن تلك الأسباب:

- كونها مركز محافظة شمال قطاع غزة وتتبع لإدارتها مجموعة من المدن والبلدات شمالي القطاع.
- امتداد أراضيها الغربية والشمالية الغربية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بطول يصل إلى 1.5 كم.
- كونها على محاذة بالأراضي الفلسطينية المحتلة من الناحية الشرقية والشمالية والجنوبية الشرقية حيث يمر الخط الأخضر على أراضيها.
- قرب مستوطنات غلاف غزة منها، فمثلاً تبعد عنها:

2. مستوطنة "نير عام" مسافة 9.5 كم من الشمال الشرقي أيضاً.

3. مستوطنة "كفار عزة" مسافة لاتزيد عن 7 كم شرقها تماماً.

- كونها من أكبر وأهم مدن قطاع غزة، وفيها يقع أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في القطاع وأكثر الأماكن كثافة سكانية في العالم.

الثروة الزراعية

تعتبر جباليا مركز محافظة الشمال، وتشتهر بزراعة الفواكه واللوزيات والحمضيات، ومنها: البرتقال، والليمون، وغيرها من المحاصيل ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة، التي ينتفع بها الكثير من السكان. وقد ذكرها المؤرخ عبد الغني النابلسي في كتاب (بلادنا فلسطين) بأنها: قرية لطيفة الهواء وعذبة الماء، وفي أهلها الصلابة ومحاسن الملاحة.

عائلات المدينة وعشائرها

أسماء عائلات مدينة جباليا كما وردت في صفحة أبناء جباليا البلد على فيسبوك:

- عائلة عبد ربه.
- عائلة حمودة.
- عائلة السلطان.
- عائلة القانونع.
- عائلة أبو الحسنى.
- عائلة الندر.
- عائلة البرش.
- عائلة النجار.
- عائلة دردونة.
- عائلة شعبان.
- عائلة المطوق.
- عائلة عسلىة.
- عائلة شهاب.
- عائلة رضوان.
- عائلة سليمان.

- عائلة عوض.
- عائلة جمعة.
- عائلة الشناط.
- عائلة مهرة.
- عائلة خضر.
- عائلة الجرجير.
- عائلة الدبور.
- عائلة أبو النور.
- عائلة جنيد.
- عائلة الزين.
- عائلة علوش.
- عائلة عبيد.
- عائلة مسعود.
- عائلة أبو الخير.
- عائلة الحاج علي.
- عائلة سعد.
- عائلة منون.
- عائلة الحرثاني.
- عائلة جمعة.
- عائلة طلاوة.
- عائلة البطش.
- عائلة بدرة.
- عائلة الحناوي.
- عائلة العطار.
- عائلة الناعوق.
- عائلة ريحان.
- عائلة جودة.
- عائلة شاهين.
- عائلة نبهان.
- عائلة فسفوس.
- عائلة قدورة.

- عائلة طروش.
- عائلة علوان.
- عائلة التوم.
- عائلة عساف.
- عائلة غنيم.
- عائلة العسلي.
- عائلة أبو زينة.
- عائلة أبو جبل.
- عائلة حمدية.
- عائلة عزام.
- عائلة منصور.
- عائلة حمادة.
- عائلة عبدالله.
- عائلة عيد.
- عائلة الهسي.
- عائلة سمارة.
- عائلة الباشا.
- عائلة الحوراني.
- عائلة العطعوط.
- عائلة أيوب.
- عائلة الجمل.
- عائلة دبو.
- عائلة طلاوين.
- عائلة ضميده.
- عائلة البشليقي.
- عائلة السخلة.
- عائلة قرموط.
- عائلة سنان.
- عائلة ضميده.
- عائلة سرداج.

- قدر عدد سكان جباليا عام 1922 بـ 1775 نسمة.
- ارتفع في عام 1931 إلى 1259 نسمة وكان لهم حتى ذلك الوقت 631 منزلاً وكانوا جميعهم من العرب.
- ارتفع عدد سكان جباليا بمرور الوقت ليسجل عام 1945 حوالي 3520 نسمة.
- وقد بقي ذات العدد عشية النكبة عام 1948.
- في عام 1987 بلغ عدد سكان مدينة جباليا وحدها (لا يتضمن العدد سكان المخيم) حوالي 3300 نسمة.
- ثم في عام 1995 ارتفع العدد إلى 5125 نسمة.
- وفي عام 2006 أصبح عددهم 82877 نسمة.
- في عام 2017 بلغ عدد سكان جباليا وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 170646 نسمة.
- وفي عام 2018 أصبح عددهم 176589 نسمة.
- وفي عام 2019 ارتفع العدد إلى 182658 نسمة.
- وفي عام 2020 أصبح 188842 نسمة.
- وفي عام 2021 ارتفع إلى 195137 نسمة.
- وفي عام 2022 ارتفع إلى 201522 نسمة.
- وفي عام 2023 سجل عدد سكان مدينة جباليا 208012 نسمة.

ملاحظة:

تتضمن الإحصائيات المذكورة أعلاه منذ عام 2006 عدد سكان جباليا بما في ذلك بلدة النزلة وأحياء جباليا ولا يتضمن عدد سكان المخيم.

المجلس البلدي

تأسست بلدية جباليا وتعرف باسم بلدية جباليا النزلة عام 1952، وتعتبر ثالث أكبر بلدية في قطاع غزة من حيث الخدمات المطلوبة للسكان، وتقدم خدماتها إلى حوالي (240,000) نسمة يسكنون في حوالي 17 كم2 يمثلون قرابة 70% من سكان محافظة شمال قطاع غزة؛ ويوجد في منطقة نفوذها أكبر مخيم للاجئين في قطاع غزة (مخيم جباليا للاجئين) وكذلك بلدة النزلة التي كانت سابقاً قرية منفصلة عنها وحالياً باتت جزءاً من المدينة، يدير البلدية مجلس بلدي مكون من 15 عضواً، ويعمل فيها أكثر من 282 موظف في جميع دوائر وأقسام البلدية المختلفة.

مع تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية فقد شهدت جباليا قبل وبعد عام 1947م حركة عمرانية نشطة منها تأسيس مدرسة للبنين عام 1919م، وبلغ عدد طلابها نحو 345 طالباً، وكان للمدرسة مكتبة بلغ عدد ما فيها من كتب نحو 365 كتاباً، وفي عام 1921م تم فيها بناء أول مدرسة للبنات في قضاء غزة، وبلغ عدد الطالبات فيها نحو 59 طالبة، وفي عام 1937م تم تأسيس مدرسة في النزلة وعرفت باسم حليلة السعدية، وكان في جباليا مجلس قروي تأسس سنة 1952م، وتحول إلى بلدية سنة 1996م. وفي العقود الثلاث الأخيرة شهدت جباليا نهضة عمرانية حديثة حيث تم إنشاء عدة مناطق سكنية جديدة على أراضيها وتحديداً شمال وغرب جباليا. وهي أحياء مدنية حديثة بعمرانها ومرافقها ومنظمة بشكل جيد.

أحياء مدينة جباليا

- حي عباد الرحمان: غربي المدينة وحتى الشاطئ
- مشروع تل الزعتر السكني
- حي العلمي
- حي الكرامة
- حي عنان
- البلدة القديمة
- المخيم
- النزلة

الباحث والمراجع

إعداد: د. محمد عمرو، ورشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول". دار الهدى: كفر قرع، ط 1991، ص: 302-300.
- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 14-13 - 25-23 - 284 - 286-285 - 287-288-289-307.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E," :M.C.P 8
- أ.أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولديرك.

- "Village statistics 1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 31.
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة شمال غزة حسب التجمع 2017-2021". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-11-25 من خلال الرابط التالي:
<https://pcbs.gov.ps/Portals/Rainbow/Documents/NorthGazaA.html>
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة شمال غزة حسب التجمع 2017-2026". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-11-25 من خلال الرابط التالي:
https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=706
- "جباليا-قضاء غزة". موقع فلسطين في الذاكرة. تمت إيماشعدة بتاريخ: 2023-11-25 من خلال الرابط التالي:
https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Jabaliya_1203/ar/index.html?src=ATR#Statistics
- "جباليا". موسوعة ويكيبيديا. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-11-25 من خلال الرابط التالي:
<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D8%B0%D8%A8%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE/>
- "أسماء عائلات مدينة جباليا البلد شمال قطاع غزة". صفحة أبناء جباليا البلد- فيسبوك. تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-11-26 من خلال الرابط التالي:
<https://www.facebook.com/profile.php?id=100070199981500&mibextid=ZbWK>
- عدة منشورات وصور من صفحة جباليا الآن- فيسبوك. رابط الصفحة:
<https://www.facebook.com/profile.php?id=61552023848574&mibextid=ZbWKwL>
- خطاب، فتحي. "جباليا.. من بوابة التاريخ إلى مذبحة المخيم". موقع تلفزيون الغد. تاريخ النشر: 2023-11-1 تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-11-26 من خلال الرابط التالي:
<https://www.alghad.tv/%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D8%B0%D8%A8%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE/>
- "كانت قرية تابعة لمدينة غزة خلال فترة الحكم العثماني.. كل ما تريد معرفته عن مدينة جباليا الفلسطينية". موقع عربي بوست. تاريخ النشر: 2023-11-1 تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-11-26 من خلال الرابط التالي:
<https://arabicpost.net/%d8%ab%d9%82%d8%a7%d9%81%d8%a9/2023/11/01/%d9%85%d8%af%d9%8a%d9%86%d8%a9-%d8%ac%d8%a8%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%a7/>

• عبد الرحمن، مصطفى. "جباليا عاصمة غزة الشمالية.. جذور ضاربة في عمق التاريخ". موقع عربي 21. تم النشر بتاريخ: 2022-11-10 تمت المشاهدة بتاريخ: 2023-12-1 من خلال الرابط التالي: <https://www.google.com/amp/s/arabi21.com/storyamp/1473521/%25D8%25AC%25D8%25A8%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A7-%25D8%25B9%25D8%25A7%25D8%25B5%25D9%2585%25D8%25A9-%25D8%25BA%25D8%25B2%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B4%25D9%2585%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25AC%25D8%25B0%25D9%2588%25D8%25B1-%25D8%25B6%25D8%25A7%25D8%25B1%25D8%25A8%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%258A-%25D8%25B9%25D9%2585%25D9%2582-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25AE>